

والأماكن العامة كالكنائس والمدارس والمستشفيات في قرى
أوريا تشهد بأن أهل تلك البلاد يحرصون على هذا المعنى الانساني
وعلى رقية الذوق الفني في نفوس أهل الريف حرصاً كبيراً ،
ثم ان الشباب في أوريا يشعرون بالآخر بالواجب عليه ازاء أهل
الريف فينظم نفسه جماعات تجول في مختلف أنحاء الدولة التي يتسنى
لها أثناء العطلة الدراسية لتستفيد هذه الجماعات معرفة بلادها
معرفة دقيقة ، وليستفيد أهل الريف من اختلاط الشباب بهم فنياً
وقليات اتصالاً بالروح العالمية ، والحياة الثقافية ، يربط ما بين
الريف والمواضع بخير الروابط .

وليس من ذلك شيء في مصر على الاطلاق ، بل ان الشروعات
الحديثة الأولية ، كتعميم المياه الصالحة للشرب ، وبجمل الأسدة
بعيدة عن القرى ، وكتعميم التعليم الأولي الاجباري ، وما الى ذلك
من مثله من أمور تعتبر في الدرجة الأولى بالنسبة للحياة الانسانية
ما يزال مهملاً في مصر ، بل ما يزال منظوراً اليه على انه أدنى الى
الكليات ، وتلك نظرة خاطئة جد الخطأ ، فاذا أريد بمصر أن
تصل إلى نشاط صحيح في حيويتها . فالخطوة الأولى يجب ألا تكون
شق الشوارع واقامة المباني الفخمة في المدن ، بل يجب أن تكون
العناية بأحوال الريف عناية صحيحة ، والعناية في المدن بالتعليم
الجاسي الصحيح قبل كل شيء .

فلتعمل جمعية مشروع القرى في حدود البرنامج الذي رسمت
لنفسها تلقى من غير ريب تشجيعاً صادقاً من كل من ينهم الأمر
ومن كل من يدركون مصالح بلادهم الحقيقية .

مشروع القرى وجوب العناية بالقرية المصرية

للدكتور محمد حسين هيكل بك

لا أظن شيئاً مهملاً في مصر اهل القرية المصرية واهل أهلها .
فبينما تفقد الوزارات المتتابعة على تجميل المدن الأموال الطائلة ،
وبينما تقوم في سبيل شق الشوارع واقامة المآثر الضخمة فيها ، اذا
بها تضر على القرى بكل اصلاح أو تنظيم ، ولقد لاحظ أهل الريف
هذا منذ زمان بعيد ، فقامت فجة كبيرة في البرلمان المصري سنة ١٩٢٦
حين أريد توسيع شارع الهرم ، وقال نواب الريف أغلبية في مجلس
النواب لم يتيسر التغلب عليها إلا باجتماع مجلس البرلمان في هيئة
مؤتمر ، ومع أن حاجات الريف الى الاصلاح كثيرة جداً سواء من
الجهة الصحية ، أو من الجهة التعليمية ، فان ما يندل في سبيله من
أموال وجهود يسير على سنة التطور البطيء جداً كأنما يجمل الذين
يتبعون هذه السياسة أن ريف مصر محتوي عوامل النشاط والقوى
الحقيقية الحيوية في البلاد ، وانه اذا حوربت الأمراض التي تفتك
بأهل الريف ، واذا نشر التعليم الأولي والابتدائي في ربوعه زاد
الانتاج الاقتصادي ، والانتاج الفكري ، بما قدره بعض الأطباء
بثلاثين في المائة من مجموع الانتاج الحالي !!!

لذلك كان العمل الذي تقوم به جمعية مشروع القرى جديراً
بأكبر التشجيع من كل انسان ، وكان ما يندل الشباب من جهود
في هذا الشأن حرياً بأن يلقى التشجيع والمعونة من جانب رجال
منه الأمة الرسميين وغير الرسميين ، وبحسب الذين زاروا أوريا
جميعاً ولم يكتفوا بالجلوس على مقاهي المدن الكبرى كباريس ولندن
وكلفوا أنفسهم مؤونة التغفل في أرياف فرنسا وانجلترا والمانيا
وغيرها من الدول الأوربية ، وقارنوا بين حياة ريف أوريا وحياة
ريف مصر أشد شعوراً باستحقاق جمعية مشروع القرى لكل
تشجيع ، ويحسون في قرارة نفوسهم شيء كثير من الأسف بل
الأم لهذه المقارنة . فالنزل القروي في أوريا يحتوي من معاني الحياة
الانسانية ما لا نجد له قط نظيراً في أحسن منازل القرى المصرية ،

أبو على عامل أرتست

مجموعة قصص مصرية

تأليف

الأستاذ محمود نجور

يطلب من مكاتب القطر الشهيرة وثمته خمسة قروش
خلاف أجرة البريد